

كلمات فلسطينية

نهري يرتد الى صدري
حمما، لعنات، يشتمني
بري في الضفة يهزا بي
سفني؟ ما عادت لي سفني!

- : « من اين ؟ »

انسخر من رجل
اباطول رمتح تطعنني؟
صرخات الفضة هل خدمت
في عبك، ضاع ترى ثمني؟
اقضيت، اسرت لجالجتي،
هل صاح الديك لتنكرني؟!
وجهي وحواري بعتهما
زنجيا صرت، اتعرفني
في ارض تنبح خالقها
تتوسل، تسجد للوثن
لا زاد سوى وعد لزج
همجي الحرف يؤرجحني ..

الصلب قريب موعده
ايصبح الديك، اينكرني
هل يغسل كفيه، ترى
يتخلى الله، ايسلمني؟!

لو يفعل ادمغ جبهته
بالقار، بعار ينهشني
قدري ما عاد بامنية
عمدان الهيكل تعرفني ..

حسن النجمي

قطر - دخان

وجهي للشمس يحاورها
- لا بد يمر بها وطني
حيفا لا بد .. ستسألها
عني، عن حالي، عن سكني
وتقول: ايقله ظمأ
للكرمل، هل يتذكرني؟
طفلا قد كان، ادلله
شرس الخطوات يروعي
شفتاه سؤال مضطرب
عيناه بضمت ترقبني ..

الشمس وامسي مملكتي
ورؤى - لو اهرب - تتبعني
يومي في التيه اطارده
- اليوم سراب يرهقني
الذئب براء من سلبني
ودمي، فرفيقي ضيعني
الثقب بانفسي متسعا
ما زال، وقرطي في اذني
لحمي يتربع مائدة
من ينكر لحمي، يرفضني؟!

هوتي رحبت به قزما
يأتي، فالعار يكلاني ..
قبري في العتمة يحفر لي
بعشي ضيعت، غدي، زمني .

انا صانع كلمات نزق
ما خلف الكلمة يخنقني
بحري من دهر يمخره
قرصان ينسج لي كفني